( لم تَزَلْ تشتري المحامِدَ قِدماً ... بالرّبيح الغالي من الأَثمان ) .

فأمر له بوصيف بربري فصيح فسماه عطاء وتكنى به ورواه شعره فكان إذا أراد إنشاد مديح لمن يجتديه أو مذاكرة لشعره أنشده .

أبو عطاء يهجو عنبر الأسدي .

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال حدثنا ثعلب عن أبي العالية الحر بن مالك الشامي قال . لما أثرى أبو عطاء أعنته مولاه عنبر بن سماك الأسدي حتى ابتاع نفسه منه فقال يهجوه .

( إذا ما كنتَ متخذاً خليلاً ... فلا تَثِقَنْ بكلّ أخِي إخَاء ) .

( وإنْ خُيّرْتَ بينهمُ فألْصقْ ... بأهل العقل منهم والحياءِ ) .

( فإنّ العقل ليس له إذا ما ... تُذُوكِرَتِ الفَضَائِلُ مِنْ كِفاء ) .

( وإنّ النّوْكَ للأحسابِ غُولٌ ... به تأوِي إلى دَاءٍ عَيَاء ) .

( فلا تَثِقَنْ مِن النّوكى بشَيْءٍ ... ولو كانوا بَنِي ماءِ السماء ) .

( كعَنْبَرٍ الوثيقِ بناءَ بَيْتٍ ... ولكن عقلُه مِثْلُ الهَبَاء ) .

( وليس بقابلٍ أدباً فَدَعْه ... وكن منه بمنقطعِ الرّجَاء ) .

قال وكان أبو عطاء من شعراء بني أمية ومداحهم والمنصبي الهوى إليهم